Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مناف وذوي الحلم والراي فيهم ، وبعد مناقشات ومداولات وافق برلمان مكة (دار الندوة) على انتداب عتبة هذا شخصيا ، ليتصل بمحمد شخصيا ايضا فيساومه ويعرض عليه كل ما يمكن ان يرضيه من منصب او جاه او مال لقاء سكوته عن دعوته .

وفعلا تم الاجتماع الشخصي بين الزعيم القرشي (عتبة) والنبي محمد (ص) ، وفي هذا الاجتماع (الذي كاد يكون سريا) قال عتبة لمحمد :

يا ابن اخي انك منا حيث قد علمت من المكان في النسب ، وانك قد اتيت قومك بأمر عظيم فرّقت به جماعتهم، وسفهت احلامهم وعبت به آلهتهم ودينهم وكفّرت به من مضى من آبائهم ، فاسمع مني اعرض عليك امورا تنظر فيها لعلك تقبل منها بعضها .

فقال رسول الله (ص) .. قل يا ابا الوليد اسمع .

قال : يا ابن اخي ان كنت انما تريد بما جئت به من هذا الامر مالا جمعنا لك من اموالنا حتى تكون اكثرنا مالا ، وان كنت تريد به شرفا سودناك علينا حتى لا نقطع امرا دونك ، وان كنت تريد به ملكا ملّكناك علينا ، وان كان هذا الذي يأتيك رئيا (١٠) تراه لا تستطيع رده عن نفسك، طلبنا لك الطب ، وبذلنا لك فيه اموالنا حتى نبرئك منه ، فانه ربما غلب التابع (١١) على الرجل حتى يداوى منه .

---

(١٠) **الرئي** (بفتح الراء وكسرها) ما يتراءى للانسان من الجن .

(١١) **التابع** من يتبع الناس من الجن .